Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأطعمة وتضع له اللقم فى فمه وتمد إليه الصحاف متظرفة متدلـله ، حانية مكرمة، وهما فى ذهلة قد نسيا العالم وما حوى ..

تلك قصة الفتى لأبيه « ماما استرلنج » وقد جلس أبوه يسمع القصة مندهشا مضطرب الإحساس ذاهل اللب ، ولكنه لم يشأ أن يقسو على الغلام أو يحاول زجره عن لذة هذا الغرام ، وقد رآه فى أشد الفرحة به وشهده ثملا بخمرته. ولكنه أدرك أن تلك المرأة التى راودته عن نفسها مخلوقة بغى ، وإنسانة غاوية فاسدة لا أكثر ولا أقل ، فلم يخش على فتاه من هذه العلاقة الجديدة إذ عرف أن الكلف بمثلها أهون من الكلف بامرأة شريفة ، أو إنسانة ذات عرض إذا تغير الرجل لها فلن تستسلم ولن تهدأ أو تنتقم ، على حين لا خطر ولا ضير من ترك المرأة البغى اللاهية بالرجال إذا مل الرجل منا وضجر .

وكانت تلك المرأة تدعى « نيللى دارجين » امرأة سوء ، أعجبها الفتى بقوته وتفتل عضله ، فهاج حواسها وألهب مشاعرها ، فتأججت كما تتأجج الجذوات الخابية هبت عليها أنفاس الريح ، أو نفخ فيها الإعصار فأشعلها وأثار نارها من تحت رمادها الأبيض !

وكان الفتى « استرلنج » مخلوقا إذا أحب جد به الحب ، وأخا عاطفة إذا مالت إلى امرأة مالت بكليتها ووهبت جميع ما تملك من ذاتها ، فلم يكد الحب يثور فى نفسه حتى عاد غيورا رهن هواجس ، مستريبا لا يهدأ له بال أو يطمئن على احتكار الفؤاد الذى ملكه ، ولم يكن ليدور فى خلده أن هذا الحب سينتهى يوما من الأيام أو يمشى آخر الدهر إلى ختام ، وكان من كبريائه وزهوه وحرارة دمه لا يعتقد أن هذه المرأة معرضة عنه يوما ، أو طاردته من جنتها كما يطرد السائل الملحف السمج المزعج !

وكان « ماما استرلنج » قد ادخر شيئا من المال يستثمره لليوم الخطير ، وزمان الشدائد وعهد الشيخوخة والقعود عن العمل ، فجعل يحرم نفسه من كثير ليعين فتاه بالمال ينفقه على خليلته حتى يسعد بها ، وتستطيل لذاته ، وكذلك مضى يقتر فى نفقاته ويستدين لفتاه ومناعمه وخلواته ، حتى ركبه الدين ورهن راتبه سلفا ، ووقع فى مخالب المرابين الذين يغشون الملاعب ليقيدوا